DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com

Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026

ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

تراث مدينة الطائف مصدرا لإثراء تصميم المجوهرات الأصيلة والمعاصرة باستخدام التقنيات الحديثة

شروق عوض الحارثي
باحثة ماجستير، قسم الرسم والفنون تخصص المعادن والمجوهرات، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني : shuruqawad.h@gmail.com

د. شيرين معتوق الحرازي
دكتور مشارك، قسم الرسم والتصوير، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني : smalharazi@uj.edu.sa

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استجلاء القيم الجمالية والتراثية لمدينة الطائف، وتوظيفها في إثراء تصميم المجوهرات المعاصرة، من خلال التركيز على الورد الطائفي بوصفه رمزاً بصرياً وثقافياً مرتبطاً بهوية المدينة. وتنبع مشكلة البحث من قلة توظيف عناصر التراث الطائفي في تصميم الحلي والمجوهرات المعاصرة، رغم ما تحمله من مقومات تشكيلية ورمزية قابلة للاستلهام. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة تراث مدينة الطائف والخصائص الجمالية للورد الطائفي، إلى جانب المنهج التجريبي الإبداعي في تصميم نموذج تطبيقي لخاتم "الورد الطائفي" باستخدام برنامج Matrix 9. وتناول البحث كيفية تحويل الورد الطائفي من عنصر طبيعي وتراثي إلى مفردة تصميمية معاصرة، من خلال بناء نموذج ثلاثي الأبعاد يبرز الورد كعنصر مركزي تحيط به انحناءات مرصعة تؤكد حضوره الجمالي والرمزي. وقد أظهرت النتائج أن توظيف التقنيات الرقمية في تصميم المجوهرات يسهم في ضبط النسب، ومعاينة النموذج، وتطوير الفكرة التصميمية قبل التنفيذ، كما يتيح إعادة تقديم الرموز التراثية المحلية بأسلوب معاصر يحافظ على أصالتها. ويخلص البحث إلى أن استلهام الورد الطائفي في تصميم المجوهرات يمثل مدخلاً فعالاً لتعزيز الهوية الجمالية لمدينة الطائف، وفتح آفاق تصميمية تجمع بين التراث المحلي والتقنيات الرقمية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: التراث، مدينة الطائف، تصميم المجوهرات، Matrix 9 .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

The Heritage of Taif Serves as a Source of Inspiration for Enriching the Design of Authentic and Contemporary Jewelry using Modern Techniques

Shurooq Awad Al-Harthi
Master's Researcher, Department of Drawing and Arts, specializing in Metals and Jewelry, College of Design and Arts, Jeddah University, Saudi Arabia
Email: shuruqawad.h@gmail.com

Dr. Shireen Maatouq Al-Harazi
Associate Professor, Department of Drawing and Painting, College of Design and Arts, Jeddah University, Saudi Arabia
Email: smalharazi@uj.edu.sa

ABSTRACT
This research aims to explore the aesthetic and heritage values of the city of Taif and employ them to enrich contemporary jewelry design by focusing on the Taif rose as a visual and cultural symbol linked to the city's identity. The research problem stems from the limited utilization of Taif's heritage elements in contemporary jewelry and ornament design, despite the rich formal and symbolic potential they hold for inspiration. The study adopted a descriptive-analytical approach to examine the heritage of Taif and the aesthetic characteristics of the Taif rose, alongside an experimental and creative approach to design an applied model of a "Taif Rose" ring using Matrix 9 software.Furthermore, the research explored how to transform the Taif rose from a natural and heritage element into a contemporary design motif by constructing a 3D model that highlights the rose as a central element, surrounded by gem-studded curves that accentuate its aesthetic and symbolic presence. The results demonstrated that employing digital technologies in jewelry design contributes to refining proportions, previewing the model, and developing the design concept prior to execution. It also enables the re-presentation of local heritage symbols in a contemporary style while preserving their authenticity. The research concludes that drawing inspiration from the Taif rose in jewelry design serves as an effective approach to reinforcing the aesthetic identity of Taif and opening new design horizons that merge local heritage with modern digital technologies.

Keywords: Heritage, City of Taif, Jewelry Design, Matrix 9.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

المقدمة

يُعد التراث الثقافي لأي أمة المرآة العاكسة لهويتها وتاريخها المتجذر عبر العصور. وفي ظل التطورات المتسارعة وتداخل الثقافات الذي يشهده العالم المعاصر، تبرز الحاجة الماسة إلى الحفاظ على هذا الإرث الحضاري، ليس فقط من خلال التوثيق النظري، بل عبر استنطاق مفرداته الجمالية وإعادة تقديمها بأساليب تطبيقية مبتكرة تضمن استمراريتها.

وتُشكل الفنون التصميمية، و من ابرزها تصميم الحلي والمجوهرات، وعاءً ناقلاً للثقافة، إذ تسهم في تحويل الرموز التراثية إلى مقتنيات ملموسة تعبر عن الوجدان الجمعي، وتربط الماضي بالحاضر برؤية حداثية تلبي ذائقة المتلقي المعاصر.

وتزخر المملكة العربية السعودية بتنوع ثقافي وبيئي فريد يمثل نبعاً لا ينضب لاستلهام المبدعين. في هذا السياق، تبرز مدينة الطائف كواحدة من أهم المدن التي تحمل إرثاً جمالياً وبصرياً غنياً، سواء في نقوشها المعمارية التقليدية، أو عبر طبيعتها الخلابة التي توجت بـ "الورد الطائفي" كأيقونة ثقافية مميزة للمدينة. ويظهر للباحثة أن هذا التراث الزاخر يمتلك من المقومات التشكيلية والرمزية ما يجعله مادة خصبة لإثراء قطاع تصميم المجوهرات.

وبناء ما سبق، يتبلور هذا البحث ليكون محاولة لتقديم رؤية تصميمية مبتكرة تتخذ من "تراث مدينة الطائف" مصدراً لإثراء خطوط تصميم المجوهرات الأصيلة والمعاصرة. وسيتوج هذا الجهد النظري بتجربة تطبيقية مشخصة ترتكز على إدماج "الوردة الطائفية" كعنصر أساسي داخل قوالب معدنية حديثة، لتقديم منتج فني يثبت عملياً إمكانية تطويع مفردات التراث المحلي ليتحدث بلغة بصرية عالمية .

مشكلة البحث

يزخر التراث الثقافي لمدينة الطائف بعناصر جمالية وبصرية فريدة تمثل رصيداً إبداعياً ثرياً. ومع تنامي الاهتمام بقطاع المجوهرات في المملكة العربية السعودية، يظل توظيف هذا الإرث في تصميم المجوهرات المعاصرة محدوداً . وتتلخص مشكلة البحث في قلة الاستفادة من القيم الجمالية لتراث الطائف في منتجات المجوهرات المعاصرة، مما يطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف يمكن توظيف القيم الجمالية لتراث مدينة الطائف، لإثراء تصميم مجوهرات معاصرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة؟

اهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. إبراز القيم الجمالية والتشكيلية (الورد الطائفي) وتوظيفها فنياً وتصميمياً في صياغة المجوهرات .
2. الكشف عن إمكانيات التقنيات الرقمية (برنامج Matrix 9) وتحقيق التكامل التقني والجمالي في تصميم المجوهرات.
3. المساهمة في إثراء الهوية الثقافية لمدينة الطائف عبر تحويل موروثها الى تصاميم معاصرة .

أهمية البحث

تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة محاور:

- تعزيز التراث الثقافي للمملكة العربية السعودية وصون هويتها البصرية وبالأخص مدينة الطائف .
- تُقدم نماذج تصميمية قابلة للتطبيق الصناعي تربط التراث المحلي بقطاع المجوهرات المعاصر، مما يُعزز من تنافسية هذا القطاع.
- المساهمة في توجهات رؤية المملكة 2030 بتعزيز الاقتصاد وتطوير قطاع الصناعات الإبداعية .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

فرضية البحث

يُفضي الاستلهام من العناصر الجمالية للورد الطائفي وتوظيفها عبر تقنيات التصميم الرقمي (Matrix 9) إلى إنتاج مجوهرات معاصرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتُعزز الهوية الثقافية لمدينة الطائف .

حدود البحث

حدود مكانية: يقتصر البحث على مدينة الطائف باعتبارها حاضنةً جغرافية وثقافية للعناصر التراثية المدروسة.
حدود موضوعية: يتناول البحث تراث مدينة الطائف مع التركيز على الورد الطائفي كعنصر تراثي . كما تطرق الى تقنيات التصميم المجوهرات .
الحدود التقنية: يعتمد الجانب التطبيقي على تقنيات التصميم ثلاثي الأبعاد وتحديداً برنامج Matrix 9 لتصميم المجوهرات.

مصطلحات البحث

التراث : التراث هو نتاج تفاعل الإنسان مع بيئته عبر الزمن، ويشمل العادات والتقاليد والقيم السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والفنية. يعد التراث مؤشرًا على أصالة الأمة، وهو محصلة حضارية تعكس ما ورثته من جوانب فكرية ومادية. يعتبر التراث ضرورة للحفاظ على هوية الأمة واستمرارها، إذ يعيد بناء الفرد فكريًا وثقافيًا وفنيًا. يعتبر التراث الإنساني الشامل الذي يتنقل من جيل إلى جيل، مؤثرًا في الماضي والحاضر والمستقبل. فهو يعبر عن روح الأمة وهويتها الثقافية، ويعكس إنجازات الأجيال السابقة التي تظل حية في الذاكرة والواقع المادي. يمثل التراث رمزًا للهوية الثقافية لكل شعب، ويُميز كل مجتمع عن غيره من خلال موروثاته الإنسانية(صاحب، 2024).
الورد الطائفي : الورد الطائفي هو أشهر منتج زراعي في الطائف، ويُعد رمزًا زراعيًا وثقافيًا وسياحيًا للمدينة. تنتشر مزارعه في مناطق مثل الهدا، الشفا، وادي محرم، الوهط، الوهيط، ووادي ليّة (وكالة الانباء السعودية , 2025)
تصميم المجوهرات أحد مجالات الفنون التطبيقية يُعنى بابتكار وصياغة قطع فنية تجمع بين الجمال الوظيفي والقيمة الجمالية والتعبير الثقافي، من خلال توظيف الخامات والتقنيات التقليدية والرقمية لإنتاج منتجات ذات هوية فنية متميزة (السبيعي , 2025)

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة :

هدفت دراسة (الفدا , 2021) إلى استجلاء إمكانيات علم محاكاة الطبيعة (Biomimicry) وتوظيفها في ابتكار تصاميم معاصرة للمنتجات المعدنية، من خلال تحليل الأنظمة البيولوجية وأشكال المخلوقات وكيفية الاستفادة منها في إيجاد حلول تصميمية مبتكرة ومستدامة. اعتمدت الباحثة على المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي، وانتهت الدراسة بتقديم نموذج تطبيقي لوحدة إضاءة معدنية مستلهمة من البناء الهيكلي لشرنقة دودة القز. وخلصت إلى أن محاكاة الطبيعة تُقدم حلولاً تصميمية مبتكرة ومستدامة قائمة على القيم الجمالية الطبيعية، وأن المبادئ البيولوجية تتطابق مع مبادئ التصميم في الحلول الابتكارية للمنتجات المعدنية والفنية.
وجه الصلة بالبحث الحالي: تتقاطع هذه الدراسة مع البحث الحالي في محوريْن أساسيين؛ الأول هو توظيف عناصر طبيعية ذات قيم جمالية وتشكيلية كمصدر للاستلهام في تصميم منتجات معدنية، والثاني هو اعتماد المنهج التجريبي لتقديم نموذج تطبيقي يُجسّد هذا الاستلهام. غير أن البحث الحالي ينفرد عنها بتركيزه على الوردة الطائفية بوصفها مصدراً استلهامياً ذا بُعد تراثي وثقافي محلي لا طبيعياً بحتاً، فضلاً عن توظيف تقنيات التصميم الرقمي ثلاثي الأبعاد (Matrix 9) في تصميم المجوهرات تحديداً.
ودراسة (الإسماعيلية، 2025) هدفت إلى الكشف عن الأبعاد المعاصرة للمجوهرات العُمانية من منظور نساء الأجيال الحالية، ومدى قدرة مصممي المجوهرات على الجمع بين الأصالة والمعاصرة بما يتوافق مع اتجاهات النساء وأذواقهن. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال مقابلات شبه منظمة مع (56) امرأة عُمانية من مختلف المحافظات. وخلصت الدراسة إلى أن الأبعاد المعاصرة للمجوهرات تتشكل من انعكاسها لأسلوب الحياة والتأثر بالحركة الفنية واتجاهات الموضة والتحولات الثقافية، وأن قيم المجوهرات المعاصرة ليست ثابتة،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

بل تتطور مع التغيرات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على كل جيل، مع الحرص على الحفاظ على الهوية الثقافية الخليجية الأصيلة.

وجه الصلة بالبحث الحالي: تتقاطع هذه الدراسة مع البحث الحالي في محورين جوهريين؛ الأول هو إشكالية الجمع بين أصالة المجوهرات الخليجية ومتطلبات الذوق المعاصر، وهي الإشكالية ذاتها التي يسعى البحث الحالي إلى معالجتها من خلال تراث الطائف. والثاني هو التأكيد على أن الهوية الثقافية في المجوهرات قابلة للتطوير دون الإخلال بجوهرها الأصيل.

منهجية البحث

يعتمد البحث على منهجين متكاملين:

المنهج الوصفي التحليلي: من خلال استقراء وتحليل المصادر والمراجع المتاحة حول تراث مدينة الطائف، والتراث الجمالي للورد الطائفي، وتصميم المجوهرات .

المنهج التجريبي الإبداعي: من خلال تصميم نماذج مجوهرات مستوحاة من تراث الطائف باستخدام برنامج Matrix 9.

الإطار النظري

الشكل (1) مدينة الطائف (عقبة الهدا)

المحور الأول : الموروث الثقافي لمدينة الطائف

تُعد محافظة الطائف من أكبر محافظات منطقة مكة المكرمة في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية، وتحظى بمكانة جغرافية وتاريخية بالغة الأهمية. فبفضل موقعها الاستراتيجي ومناخها المعتدل، لم تكن الطائف مجرد حاضنة لبيئة طبيعية استثنائية، بل شكلت عبر العصور مركزاً ثقافياً وتراثياً غنياً. هذا التمازج الفريد بين خصوبة الأرض وعراقة التاريخ جعل من المحافظة بيئة منتجة لموروث ثقافي وزراعي متميز، يمثل اليوم مورداً أصيلاً ومصدراً غنياً للإلهام في مجالات الفنون والتصميم المعاصر (سعوديبيديا , 2021)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

الأبعاد الجغرافية والتاريخية المؤثرة في تراث الطائف

تعود نشأة مدينة الطائف إلى العصر الجاهلي، مما يجعلها واحدة من المدن العريقة في التاريخ العربي. وقد اكتسبت شهرتها التاريخية لكونها موطناً لـ "سوق عكاظ" (الذي يقع على بعد 40كم شمالي المدينة)، وهو المعرض التجاري والثقافي السنوي الأبرز والأكبر في شبه الجزيرة العربية آنذاك، مما حوّل الطائف إلى مركز تجاري حيوي يربط بين بلاد الروم والفرس والحبشة واليمن والشام . أما في العصر الحديث، فتُعد الطائف إحدى المدن السعودية الرئيسية في المنطقة الغربية، وتبعد نحو 100كم عن مكة المكرمة. وتقع المدينة استراتيجياً على قمة جبل غزوان، بارتفاع يصل إلى 1800م فوق مستوى سطح البحر على المنحدرات الشرقية لجبال السروات، وتغطي مساحة إجمالية تقدر بـ 48,096 كم² (الهياجي , 2026). وتشتهر مدينة الطائف بتنوع تضاريسها الجغرافية التي تجمع بين الأودية الفسيحة والسهول والقمم الجبلية الشاهقة، مما جعلها مقصداً رئيسياً للاستجمام والترويح عن النفس بفضل خصائصها البيئية الاستثنائية. ويُعد مناخ الطائف المعتدل ركيزة أساسية لتميزها؛ إذ يميل الطقس إلى الدفء اللطيف صيفاً والبرودة شتاءً، حيث تتراوح درجات الحرارة في فصل الصيف ما بين 20 إلى 30 درجة مئوية، بينما تنخفض في فصل الشتاء لتتراوح ما بين 8 إلى 20 درجة مئوية، وقد تصل في حالات الجبهات الهوائية الباردة إلى حدود أربع درجات مئوية. هذا التباين المناخي المتميز منح الطائف شهرة واسعة، لا سيما في فصل الصيف، وبرزت كواحدة من أهم المصايف الوطنية مثل **"الهدا "**و"الشفا"؛ اللذين يمتازان بكثافة الغطاء النباتي وانتشار عبق الورود التي تشتهر بها المنطقة، مما يجعلها بيئة طبيعية جاذبة وحافلة بالمثيرات الجمالية والحسية (قربان , 2022) .

الهوية الثقافية والابداعية في الطائف

تتويجاً لمكانتها الثقافية المرموقة، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عن إدراج مدينة الطائف ضمن "شبكة المدن الإبداعية"، لتصبح بذلك أول مدينة سعودية تنضم لهذه الشبكة العالمية في مجال الأدب (وكالة الأنباء السعودية , 2023). وقد جاء هذا الاستحقاق بعد استيفاء المدينة لسبعة معايير أساسية بالتعاون بين هيئة الأدب والنشر والترجمة وأمانة الطائف؛ حيث ركز الملف على جودة الإنتاج الأدبي والشعر، وتوافر البنية التحتية من مكتبات ومراكز ثقافية ودور نشر، بالإضافة إلى تنوع البرامج التعليمية والمهرجانات الأدبية، وتعزيز السوق المحلية، وإشراك دور النشر في ترجمة الأعمال الأدبية إلى لغات مختلفة (وكالة الأنباء السعودية , 2023). هذه الهوية الإبداعية ليست وليدة العصر الحديث، بل هي امتداد لعمق تاريخي جعل من الطائف رائدة في الأدب؛ حيث احتضنت "مكتبة عبد الله بن عباس" التي أُسست عام 1250هـ من قبل الوالي محمد رشدي الشرواني. وتُعد هذه المكتبة من أعرق المكتبات في العالم الإسلامي، إذ تضم في أركانها نوادر المخطوطات الفقهية، وقطعاً أثرية ونقوشاً حجرية يعود تاريخها لأكثر من 900 عام، مما جعلها أساساً معرفياً راسخاً للعلماء والباحثين عبر القرون (جريدة الرياض , 2015). واليوم، يمثل الأدب والثقافة حجر الزاوية في هوية الطائف المعاصرة، حيث تُستغل هذه العراقة لخلق أسلوب حياة فريد يجمع بين التراث والفرص الواعدة. وتساهم الفعاليات الكبرى، مثل "مهرجان طائف الورد "، في حماية ثقافة الطائف وتعزيز الوعي بها، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة ضمن رؤية المملكة 2030 (سعوديبيديا , 2021).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026

الورد الطائفي: رمز للثقافية والتراث غير مادي

شكل (2) الورد الطائفي

يُعد الورد الطائفي نموذجاً حياً للتراث الثقافي غير المادي، وهو الممارسات والتقاليد والمعارف التي تنتقل عبر الأجيال وتشكل هوية ثقافية لمجتمع معين. يتضمن هذا التراث الفنون الأدائية مثل الموسيقى والرقص والمسرح، بالإضافة إلى الاحتفالات والطقوس التي تعكس تفاعل المجتمع مع بيئته ومعتقداته الروحية. يعد التراث الثقافي اللامادي جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية، حيث يعزز الشعور بالانتماء والاعتزاز الثقافي، ويُعبّر عن إبداع الإنسان وروحه الجماعية. كما أن الحفاظ عليه يدعم التنوع الثقافي العالمي واحترام الفروقات الإنسانية، ويُعتبر كنزًا يجب حفظه وإدارته لضمان استمراريته وانتقاله للأجيال القادمة (نقشبندي، طريفي، 2025). وفي عام 1446هـ/2024م سجلت المملكة "الممارسات الثقافية المرتبطة بالورد الطائفي" في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" , وفي هذا السياق، يبرز "الورد الطائفي" كأحد أهم النماذج الحية لتراث الغير مادي في المملكة العربية السعودية؛ حيث تُعرف مدينة الطائف عالميًا بزراعة الورد الطائفي(Rosa Damascena) . الذي يُزرع بكثافة في المناطق الجبلية المرتفعة مثل الشفا، والهدا، ووادي الأعمق، ووادي البني، وغيرها من الأودية. ويتميز هذا النوع من الورد برائحته العطرية النفاذة ولونه الوردي الفاتح، مما يجعله عنصراً أساسياً في صناعة منتجات عطرية، كماء الورد، وعطر الورد، وماء العروس، إضافةً إلى الزيوت العطرية، والصابون، ومعطرات الهواء، والمناديل المعطرة، ويحتاج إنتاج تولة واحدة من عطر الورد الطائفي إلى نحو 13 ألف وردة (سعوديبيديا , 2022) وأشارت وزارة البيئة و المياه والزراعة بالمملكة العربية السعودية إلى أن محافظة الطائف تحتضن أكثر من (910) مزارع للورد الطائفي, بمساحات مزروعة تتجاوز (193) هكتارًا، لتُنتج أكثر من (960) مليون وردة سنويًا، بكمية تتجاوز (2.437) طن، لينتشر شذاه الفوّاح نحو أطياف المملكة. تبدأ زراعة الورد في شهر ديسمبر، وهو الوقت المناسب لحرث وتسميد حقول الورد وسقيها، وفي النصف من شهر يناير، عندما تنخفض درجات الحرارة في المحافظة إلى نحو خمس درجات مئوية، تبدأ عملية تقليم شُجيرات الورد استعدادًا لموسم الإزهار في فصل الربيع، ومع نهاية شهر مارس، يبدأ موسم قطاف الورد، ويستمر ما بين 35 إلى 45 يومًا، ويبلغ متوسط إنتاج المزارع نحو 70 ألف وردة يوميًّا (سعوديبيديا , 2022) كما تشتهر المنطقة بزراعة تنوع غني من المحاصيل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

والفواكه الموسمية، مثل العنب والرمان والتين والمشمش والخوخ والعنب والتفاح والتين الشوكي "البرشومي " والسفرجل والتوت .

الخصائص التشكيلية والجمالية للورد الطائفي

تتبع القيمة الفنية للوردة الطائفية من تفردها الشكلي واللوني، حيث تمتلك خصائص مورفولوجية (شكلية) وبنائية تجعلها أيقونة بصرية متكاملة. تُصنف الوردة الطائفية علمياً تحت اسم (Rosa Damascena trigintipetala)، ويشير المقطع الأخير من اسمها اللاتيني "trigintipetala" إلى صفة "ذات الثلاثين بتلة". هذا التكوين الكثيف للبتلات يمنح الوردة امتلاءً بصرياً وحجماً متميزاً يعكس الغنى والوفرة في بنيتها الطبيعية (رضوان وآخرون،2020). ومن الناحية الهندسية والتشكيلية، تعتمد بنية الوردة على نظام "التماثل الإشعاعي" (Radial Symmetry). حيث تتوزع البتلات وتتراكب في مسارات دائرية، تنطلق من نقطة المركز وتتسع تدريجياً نحو الأطراف الخارجية. هذا التراكب العضوي المتكرر يخلق إيقاعاً بصرياً متوازناً، ويوحي بحركة انسيابية هادئة تجذب عين المشاهد لتتبع خطوطها الداخلية وانحناءاتها . بالإضافة إلى ذلك، يبرز التناقض الجمالي (Contrast) في التكوين الخارجي للوردة؛ فبتلاتها تتميز بملمس مخملي بالغ النعومة والرقة، يقابله في ذات التكوين قسوة الأغصان وخشونة الأشواك المحيطة بها. إن دراسة هذه الخصائص المتنوعة من خطوط انسيابية، وتراكب هندسي، وتناغم لوني، وتباين في الملام نكشف عن ثروة بصرية حقيقية. فالوردة الطائفية لا تُعد مجرد عنصر نباتي زراعي، بل هي تكوين تشكيلي متكامل يقدم مفردات بصرية غنية قابلة للقراءة والتحليل، وتعكس توازناً فريداً في عناصر الطبيعة .

وانطلاقاً مما سبق، يتضح أن الورد الطائفي لا يمثل قيمة تراثية أو طبيعية فحسب، بل يحمل خصائص تشكيلية وجمالية تجعله قابلاً للتحول إلى مفردة تصميمية معاصرة. فثراء بنيته البصرية، بما تتضمنه من تمركز وتراكب وانسيابية وتباين لوني وملمسي، يفتح المجال أمام إعادة صياغته في مجالات الفنون التطبيقية، وبخاصة تصميم الحلي والمجوهرات.

المحور الثاني : الابتكار في تصميم المجوهرات بين الأصالة والمعاصرة :

مفهوم تصميم المجوهرات وأبعاده الجمالية والثقافية

يُعدّ تصميم المجوهرات من أبرز مجالات الفنون التطبيقية التي تجمع بين الجمال والوظيفة والتعبير الثقافي، إذ تحمل قطعة الحلي في جوهرها انعكاساً أميناً للهوية التي تنتمي إليها. وتُعرَّف الحلي بأنها "نشاط إبداعي يتضمن معطيات مبتكرة في مجال الحلي، فهو عبارة عن مجموعة من المهارات العقلية تصحبها قدرة عالية على الإحساس من شأنها أن تسهم في تهيئة مناخ مناسب لتخيّل أو تصوّر شكل مبتكر لأحد مصنّفات الحلي" وقد اكتسبت الحلي عبر التاريخ أبعاداً متعددة تتجاوز الزينة المجردة، إذ تعبّر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمرتدية، وتعكس العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ومدى تأثّرها بالثقافات المحيطة . كما تُمثّل الحلي التراثية إرثاً حضارياً متميزاً يزخر بالمفردات التشكيلية والقيم الجمالية، وتُصنَّف ضمن عناصر الثقافة المادية التي تنتقل من جيل إلى جيل حاملةً معها روح المجتمع وهويته (المسعودي، 2021). وتؤكد تاج جان (2024) أن لكل قطعة حلي "بُنية أساسية هي مجموع المرئيات التي يتشكّل منها التصميم، فالمخرج النهائي لتصميم أي قطعة حلي ما هو إلا نسيج مورفولوجي متراكب ومتشابك ومتناغم يتميز بقابليته للاندماج والتآلف والتوافق بعضها مع بعض لتكوين بُنية تصميمية مبتكرة".

الطبيعة مصدراً للاستلهام في التشكيل المعدني

لا تقتصر مصادر الاستلهام في تصميم المجوهرات على الموروث الإنساني وحده، بل تمتد لتشمل الطبيعة بما تزخر به من أشكال وأنظمة بصرية استثنائية. فالطبيعة هي "المصدر الأساسي للمصمم لأنها تحتوي على جميع عناصر التصميم المختلفة كالنقط والخطوط والمساحات والأشكال والملامس والألوان والفراغ، وهذه العناصر تتسم بالتغير الدائم في مظهرها المرئي لما يحدث في الطبيعة من متغيرات، لكن لا تزال هذه العناصر يحكمها قانون الطبيعة" ويرى الباحثون أن المصمم يمر خلال استلهامه من الطبيعة بعمليتين أساسيتين؛ الأولى داخلية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

متصلة بقدراته الإدراكية وثقافته وقدراته الفسيولوجية، والثانية خارجية تتمثل في علاقته بالطبيعة وكيفية رؤيتها والتنوع فيها . وتتجلى قيمة الاستلهام من الطبيعة في أن الأشكال الطبيعية تخضع لنظم هندسية ورياضية دقيقة تتحكم فيها عوامل تركيبية كالتنوع والاتزان المتناسب والانتظام، وهي جميعها من أساسيات التصميم التي تُبنى عليها تصوراتنا في مجالات التشكيل المختلفة . كما ان دراسة الطبيعة بنظامها الإنشائي والفني تُعطي حلولاً إبداعية جديدة من شأنها أن تميز المنتج، ومن ثم تُعزز من قدرته التنافسية"(الفدا، 2021). وفي هذا السياق تحديداً يتبلور الاستلهام من الوردة الطائفية بوصفها عنصراً طبيعياً يمتلك من الخصائص التشكيلية والهندسية ما يؤهله مصدراً ثرياً لتصميم الحلي المعاصرة .

الأصالة والمعاصرة في صياغة الرموز التراثية

تُمثّل إشكالية الجمع بين الأصالة والمعاصرة في تصميم المجوهرات تحدياً إبداعياً حقيقياً يواجهه المصممون في العالم العربي. وتُشير المسعودي (2021) إلى أن "معالم المعاصرة برزت في أواخر القرن العشرين من خلال منهج خاص يهدف إلى تحقيق كيان متكامل للفنان بشكل خاص، وتشير المعاصرة في جوهرها إلى متابعة كل ما هو متقدم ومتطور، كما تشير أيضاً إلى مدى ارتباط منهجها باستثمار أحد فنون التراث التي تتوافق مع المنظور الفكري للفنان .

وترتكز هذه المعادلة على أن العلاقة بين التراث والمعاصرة "علاقة ارتباطية، حيث يمثل التراث الموروث الثقافي المتجلّي في كافة ما أنجزه الإنسان على مر تاريخه في حدود بيئته الثقافية، ومن ثم فالتراث يدفع إلى فتح آفاق فكرية مستحدثة ومعاصرة ومتواصلة للمستقبل. وفي هذا الإطار يرى الباحثون أن "الأسلوب الفني لأي حضارة ينبثق بشكل مباشر مما يسبقها من تراث، فيستمد منه كل ما يتناسب مع فكره ومعتقداته وذوقه، ثم يتخلص من ذلك الميراث تدريجياً وينمو فكرياً وثقافياً بتبلور فلسفة عصره، ليكون أسلوباً فنياً معاصراً (الدوسري، 2017).

وتُجسّد تجربة المجوهرات السعودية نموذجاً حياً لهذا التوجه، إذ تؤكد المسعودي (2021) أن "المعاصرة في وقتنا الحالي تكمن بالتمسك بالإرث الثقافي والحفاظ عليه من خلال الابتكار في استخدام موروثاته وخلق تصاميم تتسم بالمعاصرة وتحتفظ بروح وهوية الإرث السعودي". وتُضيف تاج جان (2024) في هذا الصدد أن توظيف القيم الجمالية المستمدة من الموروث الثقافي المحلي في تصميم الحلي "يزيد من الأفكار التصميمية المميزة لصياغة الحلي والمجوهرات، كما تُثبت النتائج أن التصاميم المستوحاة تحقق درجة عالية من القيم التصميمية والجمالية والوظيفية مما يُسهم بشكل كبير في انتشارها عالمياً".

المعالجات التصميمية لتوظيف الوردة الطائفية في الحلي المعاصرة

يستلزم توظيف أي عنصر تراثي أو طبيعي في تصميم الحلي المعاصرة منهجية تصميمية واضحة تنطلق من التحليل البصري للعنصر المختار وصولاً إلى التجسيد التطبيقي. وتُوضح المسعودي (2021) أن مسار الاستلهام يبدأ "بتحليل عناصر الحلية إلى مفردات تُستخدم في تصميم الحلي المعاصرة"، مع توظيف برامج التصميم الحاسوبي لتحقيق هذه الرؤية بدقة ووضوح. ويرتكز هذا المسار التصميمي على جملة من المقومات الإنشائية التي تُسهم في تحقيق القيم الفنية والجمالية، إذ تتضمن "الوحدة والاتزان والإيقاع والنسبة والتناسب والانسجام والتناغم والتباين والحركة والتتابع" (تاج جان، 2024).

وفي هذا الإطار تتقاطع الخصائص التشكيلية للوردة الطائفية من تماثل إشعاعي وتراكب بتلاتي وانسيابية خطوط مع المبادئ الجمالية الأساسية في تصميم الحلي، مما يجعلها مادة خصبة لابتكار قطع تجمع بين الهوية البصرية المحلية ومتطلبات الذوق العالمي المعاصر. وقد أثبتت التجارب التطبيقية في هذا المجال أن الاستلهام من العناصر الطبيعية ذات البُعد التراثي "يُقدم حلولاً تصميمية مبتكرة ومستدامة قائمة على القيم الجمالية الطبيعية، وأن المبادئ البيولوجية تتطابق مع مبادئ التصميم في الحلول الابتكارية" (الفدا، 2021). كما تُشير تاج جان (2024) إلى أن استخدام برامج الجرافيك ثلاثية الأبعاد في رسم التصميم "يُمكّن من معاينة التصميم بشكل يحاكي الواقع، كما يُساعد في تخفيض الوقت والجهد المبذول في تصميم وتنفيذ الحلي".

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

المحور الثالث : توظيف التقنيات الحديثة في تصميم المجوهرات تكنلوجيا (برنامج Matrix 9)

يمثل توظيف التقنيات الحديثة في تصميم المجوهرات امتداداً طبيعياً للتحولات المعاصرة التي شهدتها الفنون التطبيقية، إذ لم يعد تصميم الحلي مقتصراً على المهارة اليدوية وحدها، بل أصبح قائماً على التكامل بين الفكرة الجمالية، والمعالجة الرقمية، وإمكانات التصنيع الحديثة. وقد أسهم هذا التحول في إتاحة مجال أوسع أمام مصمم المجوهرات لاختبار الفكرة التصميمية، ومعاينة النموذج قبل تنفيذه، وإجراء التعديلات اللازمة بما يحقق قدراً أعلى من الدقة والجودة والمرونة في صياغة القطعة النهائية.

وتزداد أهمية هذه التقنيات في البحث الحالي لارتباطها بمحاولة تحويل عنصر تراثي وطبيعي، وهو الوردة الطائفية، إلى نموذج مجوهرات معاصر يحمل هوية مدينة الطائف. فالتقنية هنا لا تُستخدم بوصفها أداة تنفيذية فقط، بل بوصفها وسيطاً تصميمياً يساعد على إعادة صياغة المفردات التراثية بلغة تشكيلية معاصرة، ويتيح للمصمم الانتقال من التحليل الجمالي للعنصر الطبيعي إلى بناء نموذج ثلاثي الأبعاد قابل للمعاينة والتطوير والتنفيذ.

التحول الرقمي في صياغة المجوهرات (تقنيات CAD/CAM)

أحدثت التقنيات الرقمية تحولاً واضحاً في مجال تصميم وصياغة الحلي والمجوهرات، حيث أتاحت للمصمم استخدام برامج حاسوبية متخصصة لرسم التصميم، وبناء نماذج ثلاثية الأبعاد، ثم نقل هذه النماذج إلى مرحلة التصنيع بمساعدة الحاسوب. وتوضح تاج جان أن عملية تصميم الحلي والمجوهرات بالتقنيات الإلكترونية الحديثة تمر بمراحل متتابعة، تبدأ برسم التصميم باستخدام تقنيات التصميم بمساعدة الحاسوب CAD، وهو المصطلح الذي يشير إلى تصميم النموذج بمساعدة برامج الكمبيوتر لإنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد للمجوهرات، بما يتيح للمصمم اختبار التصميم وتعديله قبل التصنيع (جان، 2025).

وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها تمنح المصمم قدرة أكبر على ضبط النسب، ودراسة العلاقات بين الكتل والفراغات، ومعالجة التفاصيل الدقيقة قبل الانتقال إلى الصياغة المادية. فالعمل الرقمي لا يلغي دور المصمم، بل يمنحه مساحة أوسع للتجريب، إذ يمكن من خلال النموذج الافتراضي معاينة الفكرة التصميمية وتقييمها بصرياً قبل استهلاك الخامات أو الدخول في مراحل التنفيذ النهائي. وهذا ما يتوافق مع طبيعة البحث الحالي، الذي يعتمد على تحويل الخصائص الجمالية للوردة الطائفية إلى بنية تصميمية قابلة للمعاينة والتطوير قبل التنفيذ.

أما تقنية CAM، فتشير إلى التصنيع بمساعدة الحاسوب، حيث يتم تحويل نموذج CAD إلى بيانات قابلة للقراءة من قبل برامج وأجهزة التصنيع، ثم تُستخدم هذه البيانات في التحكم بآلات التصنيع، مثل آلات التحكم الرقمي CNC أو الطابعات ثلاثية الأبعاد. وتوضح تاج جان أن برامج CAM تقوم بتحليل التصميم وتحديد كيفية تنفيذ عمليات التصنيع، ثم تستخدم بيانات نموذج CAD للتحكم في آلات التصنيع، بما يسمح بإنتاج النموذج المادي بدقة عالية . ويُظهر هذا التكامل بين CAD وCAM أن عملية تصميم المجوهرات المعاصرة أصبحت تعتمد على منظومة رقمية تبدأ من الفكرة وتنتهي بإنتاج نموذج قابل للتنفيذ. فقد أتاح هذا التوجه إنتاج قطع دقيقة ومعقدة في وقت وجهد أقل مقارنة بالطرائق التقليدية، كما ساعد على تقليل الهدر في الخامات المعدنية من خلال رؤية التصميم افتراضياً قبل التنفيذ، وإجراء التعديلات اللازمة عليه في مراحله الأولى (جان، 2025).

الخصائص الهندسية والفنية لبرنامج (Matrix 9)

يُعد برنامج Matrix من البرامج الرقمية المتخصصة في تصميم المجوهرات، وقد ورد توظيفه في الدراسات المرتبطة بتصميم الحلي المعاصرة بوصفه أداة مساعدة في رسم التصاميم ثلاثية الأبعاد ومعاينتها قبل التنفيذ. فقد أشارت تاج جان إلى استخدام برنامج Gemvision Matrix في رسم تصاميم المجوهرات التي تم تنفيذها ضمن التجربة التطبيقية للبحث، كما تم توظيفه في تصميم نماذج مستوحاة من زخارف السدو السعودي قبل تنفيذها بالتقنيات الحديثة (جان، 2025).

كما يوضح بحث التصميم الذكي أن برنامج Matrix Jewellery استُخدم في تصميم مدالة من الفضة والذهب مرصعة بالأحجار الكريمة، كما أتاح إمكانية رؤية التصميم من زوايا مختلفة، وإظهار الجهاز الإلكتروني

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

الداخلي ضمن نموذج الحلي المصمم. وتُعد هذه الإمكانية ذات دلالة مهمة في تصميم المجوهرات، لأنها لا تقتصر على الشكل الخارجي للقطعة، بل تسمح بدراسة العلاقات البنائية بين المكونات الداخلية والخارجية، ومعاينة مدى توافقها قبل التنفيذ (سليم , سحاحيري، 2021).

ومن الناحية الهندسية، يُساعد البرنامج على بناء النموذج ثلاثي الأبعاد وفق علاقات دقيقة بين الكتل، والأحجام، والفراغات، والانحناءات، وهو ما يتيح للمصمم اختبار البنية الشكلية للقطعة قبل صياغتها. وفي حالة تصميم خاتم مستوحى من الوردة الطائفية، تبرز أهمية هذه الخاصية في إمكانية تحويل البتلات المتراكبة للوردة إلى وحدات تشكيلية قابلة للترتيب حول مركز الخاتم، مع الحفاظ على التوازن بين الامتلاء البصري للوردة ومتطلبات الراحة والارتداء في تصميم الحلي.

أما من الناحية الفنية، فيُسهم البرنامج في محاكاة الخامات المستخدمة في التصميم، مثل المعادن والأحجار، بما يساعد المصمم على تصور المظهر النهائي للقطعة قبل تنفيذها. وقد أشار بحث التصميم الذكي إلى أن المحاكاة ببرنامج Matrix Jewellery شملت الخامات المستخدمة في التصميم، مثل معدن الذهب والأحجار الكريمة، قبل الوصول إلى المنتج النهائي (سليم , سحاحيري، 2021). وتُعد هذه الخاصية مهمة في البحث الحالي، لأن تصميم خاتم الوردة الطائفية لا يعتمد على الشكل فقط، بل يتطلب أيضاً دراسة التأثير البصري للمعدن، ومدى انسجامه مع الطابع الرقيق والعضوي للوردة.

ويُلاحظ أن القيمة الفنية لبرنامج Matrix 9 في هذا البحث لا تنحصر في كونه أداة للرسم، بل في كونه وسيطاً يسمح بتحويل الخصائص الجمالية للوردة الطائفية إلى نموذج رقمي يمكن فحصه بصرياً وهندسياً. فمن خلاله يمكن دراسة توزيع البتلات، واتجاه الحركة الشعاعية، ونسب الارتفاع والانخفاض، وعلاقة مركز الخاتم بجسم الحلقة، بما يحقق توازناً بين الوظيفة الجمالية والوظيفة الاستخدامية للقطعة.

الإطار التطبيقي : بناء النموذج ثلاثي الأبعاد لخاتم "الورد الطائفي" داخل برنامج Matrix 9

يمثل هذا الجزء النتيجة التطبيقية لتصميم خاتم "الورد الطائفي"، حيث تم توظيف الورد كعنصر مركزي بارز في الخاتم، تحيط به انحناءات مرصعة تؤكد حضوره وتبرز قيمته الجمالية. وقد أتاح برنامج Matrix 9 بناء النموذج رقمياً ومعاينته من زوايا متعددة قبل اعتماد التصميم النهائي.

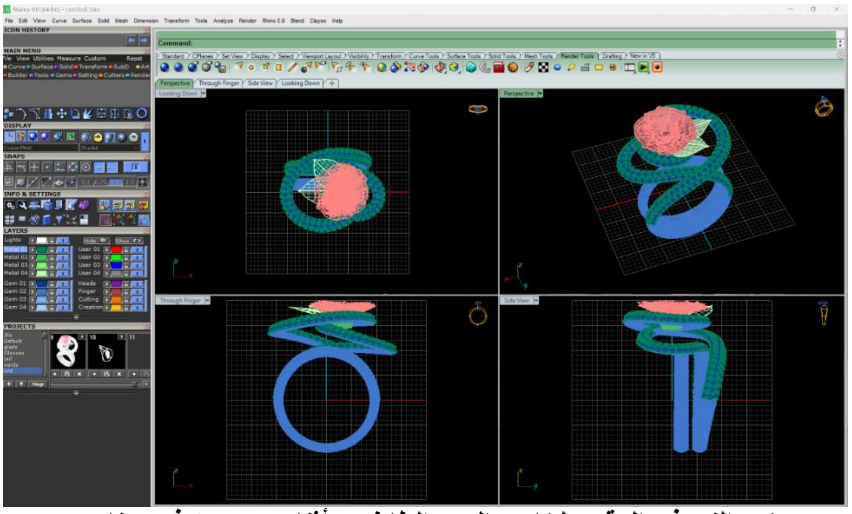

شكل (3) يوضح النموذج الرقمي لخاتم "الورد الطائفي" أثناء تصميمه في برنامج Matrix 9،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

شكل (4) النموذج النهائي للتصميم بعد تطبيق المعالجة البصرية (Rendering)

شكل (5) النموذج النهائي للتصميم بعد تطبيق المعالجة البصرية (Rendering)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

اسم المنتج	خاتم "الورد الطائفي" (High Jewelry Ring).
أبعاد المنتج	أبعاد تتناسب مع مقاس الإصبع القياسي، مع امتداد بارز وملحوظ للعنصر المركزي (الوردة) والمسارات الملتفة لضمان حضور بصري قوي.
وظيفة المنتج	خاتم زينة فاخر يُرتدى في المناسبات الراقية، يعمل كقطعة فنية (Statement Piece) يعبر عن الهوية الثقافية والطبيعية لمدينة الطائف وابراز جماليات الورد الطائفي.
مكونات المنتج	يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية: • الهيكل الأساسي: حلقة الخاتم المتفرعة (Split Shank) التي تمتد لتشكل انحناءات حرة. • العنصر المركزي: وردة طائفية بارزة ذات بتلات متعددة المستويات، يرافقها ورقتان نباتيتان. • مسارات الترصيع: خطوط انسيابية محيطة بالوردة تبرز حركتها الديناميكية.
الخامات المستخدمة	محاكاة المواد رقمياً عبر برنامج Matrix 9: *لمعدن الأساسي: الذهب الأبيض (White Gold) لحلقة الخاتم ومسارات الترصيع. الأحجار الكريمة: الألماس الوردي (Pink Diamonds) المتمركز في المسارات . عنصر الوردة والأوراق: تيتانيوم مؤكسد (Anodized Titanium) لإعطاء التدرج الوردي للبتلات، والأخضر الزاهي للأوراق.
تقنيات التنفيذ	النمذجة: بناء النموذج الهندسي ثلاثي الأبعاد ومعاينته من زوايا متعددة باستخدام برنامج Matrix 9. الترصيع: تقنية "البافيه" (Pavé Setting) المكثفة لصف الألماس بدقة متناهية على الانحناءات. مظهر السطح: تلوين المعادن بالأكسدة الكهربائية (لإبراز الوردة والأوراق) والصقل العالي لمعدن الذهب الأبيض.
وصف المنتج	الخاتم يتميز بتصميم ديناميكي ذي طابع حركي انسيابي، حيث تلتف أجزاء الخاتم المرصعة بكثافة وبشكل حلزوني حول وردة طائفية مجسمة. البتلات مصممة بانحناءات وتموجات لتعطي عمقاً بصرياً واقعياً، ويصاحبها ورقتان باللون الأخضر الزاهي لكسر الرتابة اللونية وخلق تباين يبرز جمال الوردة.
فلسفة تصميم المنتج	استُلهم التصميم من ثراء الطبيعة في المملكة، متخذاً من "الورد الطائفي" رمزاً للجمال والأصالة. وتمثل الانحناءات المرصعة التي تحيط بالوردة حركة انسيابية "تعانق" العنصر المركزي، لتؤكد حضوره وتضفي عليه هالة من الفخامة، مما يعكس تمازجاً ناجحاً بين التراث وتكنولوجيا التصميم المعاصر.

وأخيراً جسد هذا البحث محاولة جادة للإجابة عن تساؤل جوهري يطرحه الواقع التصميمي المعاصر، وهو كيف يمكن لإرثنا الثقافي المحلي أن يكون منطلقاً لإبداع أصيل لا مجرد ذاكرة تاريخية مُصانة في المتاحف. وقد اتخذ البحث من تراث مدينة الطائف بوجه عام، ومن الوردة الطائفية بوجه خاص، مصدراً استلهاما ثرياً لإثراء تصميم المجوهرات المعاصرة، موظّفاً في ذلك تقنيات التصميم الرقمي ثلاثي الأبعاد ممثلةً في برنامج Matrix 9.

وقد كشف البحث في جانبه النظري عن عمق الإرث الجمالي والبصري لمدينة الطائف وغناه بالمقومات التشكيلية القابلة للتوظيف في مجال الفنون التطبيقية، كما أبرز أن الوردة الطائفية تمتلك من الخصائص الهندسية والجمالية ما يجعلها مفردةً تصميميةً متكاملة لا مجرد رمز نباتي. وفي جانبه التطبيقي، أثبت البحث عملياً أن

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

التقنيات الرقمية الحديثة ليست أداة إنتاج فحسب، بل هي وسيط إبداعي يُمكّن المصمم من ترجمة القيم الجمالية التراثية إلى منتج فني يحمل هوية محلية راسخة ويتحدث في الوقت ذاته بلغة بصرية عالمية.
وتتقاطع نتائج هذا البحث مع توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تعزيز الصناعات الإبداعية وتنمية الاقتصاد الثقافي، مؤكداً أن الاستثمار في الموروث المحلي وتحويله إلى منتجات تصميمية معاصرة يُسهم في بناء هوية سعودية مميزة قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية.

نتائج البحث :

1. أظهر البحث أن تراث مدينة الطائف، وبخاصة الورد الطائفي، يمتلك قيماً جمالية وتشكيلية قابلة للتوظيف في تصميم المجوهرات المعاصرة.
2. أثبت الجانب التطبيقي إمكانية تحويل الورد الطائفي إلى مفردة تصميمية معاصرة من خلال إعادة صياغته في نموذج خاتم يحمل طابعاً فنياً ووظيفياً.
3. ساعد استخدام برنامج Matrix 9 في بناء نموذج ثلاثي الأبعاد لخاتم "الورد الطائفي"، ومعاينته من زوايا متعددة قبل اعتماد التصميم النهائي.
4. أتاح التصميم الرقمي تحقيق التكامل بين الجانب الجمالي والجانب التقني، من خلال ضبط النسب، وإبراز العنصر المركزي، وتنظيم الانحناءات المحيطة به.
5. أظهر النموذج التطبيقي أن توظيف التراث المحلي في تصميم المجوهرات يمكن أن يسهم في إنتاج قطع معاصرة تجمع بين الأصالة والحداثة.
6. أكد البحث أن التقنيات الرقمية الحديثة لا تلغي الهوية التراثية، بل يمكن أن تكون وسيلة فعالة لإعادة تقديمها بأسلوب بصري معاصر.

التوصيات

1. توصي الدراسة بضرورة الاستفادة من الرموز الجمالية والتراثية لمدينة الطائف في مجالات الفنون التطبيقية بما يسهم في إنتاج اعمال ذات هوية محلية واضحة.
2. توصي الباحثة بتوسيع الدراسات التي تتناول الورد الطائفي كمصدر إلهام في مجالات الفنون التطبيقية، وبخاصة تصميم الحلي والمجوهرات.
3. توصي الدراسة بإجراء مقارنات تصميمية بين أكثر من برنامج رقمي متخصص في تصميم المجوهرات، لقياس أثر كل برنامج في دقة النمذجة، ومرونة التعديل، وجودة المخرجات النهائية.
4. توصي الدراسة بإجراء تجارب تصميمية مستقبلية تستلهم عناصر أخرى من تراث مدينة الطائف، مثل النقوش المعمارية، والطبيعة الجبلية، والمحاصيل الزراعية المميزة.
5. توصي الباحثة بتشجيع التعاون بين مصممي المجوهرات والجهات المهتمة بالتراث المحلي في مدينة الطائف، لإنتاج تصاميم معاصرة تحمل دلالات ثقافية واضحة.

المراجع

1. صاحب، زهراء محمد (2024): المفردات التراثية وتوظيفها في تقنيات العرض المسرحي (خرابيط) انموذجا، مجلة نابو للبحوث والدراسات، العدد الثامن والأربعون، جامعة بابل.
2. وكالة الانباء السعودية (2025) : سياحة وترفيه / كيف تحول الورد الطائفي إلى منتج عطري ثمين .
3. الفدّا، علياء عبد العزيز. (2021). استلهام الطبيعة في ابتكار تصاميم منتجات معدنية معاصرة. مجلة الأكاديمي، (101)، 203–226.
4. الإسماعيلية، أمل سالم. (2025). الأبعاد المعاصرة للمجوهرات العُمانية من منظور نساء الأجيال الحالية. مجلة الأكاديمي، العدد 115، ص 51–68.
5. سعوديبيديا (2021) : محافظة الطائف .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1718
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

6. السبيعي , فريدة محمد (2026) : استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم المجوهرات مستوحاه من الطراز السليماني السعودي , مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية , العدد 52 , جامعة الملك سعود .
7. الهياجي , ياسر هاشم (2026) : التراث العمراني في مدينة الطائف والأسس الإستراتيجية لاستثماره سياحيا , مجلة الآداب , المجلد 68 , العدد 1 , جامعة الملك سعود جامعة إب - اليمن.
8. قربان , نادية عالم (2022) : أثر جذب مدينة الطائف للثقافات المختلفة منذ العصر العباسي حتى العهد السعودي في إحياء السياحة السعودية , آفاق الثقافة و التراث , المجلد 30 , العدد 117 , جامعة الملك عبد العزيز – جدة .
9. وكالة الأنباء السعودية (2023) : تدرج اليونسكو الطائف في شبكة المدن الإبداعية في الأدب .
10. نقشبندي، إياد أنور، طريفي، نبيل، (2025): الأثر البيئي للتراث الثقافي الحي (التراث غير المادي) اتجاه الحد من البطالة للمجتمع المحلي بمحافظة خيبر وأهمية المحافظة عليه، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، العدد 6، كلية جدة العالمية .
11. سعوديبيديا (2022) : زراعة الورد في السعودية .
12. وزارة البيئة والمياه والزراعة (2024) : الورد الطائفي.. عطرٌ يفوح شذاه في أرجاء المملكة بإنتاج يتجاوز (960) مليون وردة سنويًا .
13. سعوديبيديا (2022) : الزراعة في السعودية .
14. رضوان , ثروت سليم , محفوض, حافظ محمد , نصور , مازن علي (2020) : التوصيف المظهري لبعض طرز الوردة الدمشقية (Rosa damascena Mill) المنتشرة في محافظة اللاذقية , المجلة السورية , المجلد 7، العدد 3 , جامعة تشرين .
15. الدوسري، نهى بنت ماجد بن محمد. (2017). استحداث جداريات معدنية معاصرة مستمدة من التراث السعودي. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية.
16. المسعودي، أفنان بنت مقبول بن بركي. (2021). ابتكار تصاميم معاصرة مستوحاة من مجوهرات التراث السعودي. مجلة التصميم الدولية.
17. تاج جان، غادة غازي. (2024). تصميم حُلي معاصرة مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية في الحرم المكي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية.
18. الفدا، علياء عبد العزيز. (2021). استلهام الطبيعة في ابتكار تصاميم منتجات معدنية معاصرة. مجلة الأكاديمية .
19. جان , غادة غازي تاج (2025) مورفولوجيا النسيج المعدني لتصميم مجوهرات معاصرة مستوحاة من زخارف السدو السعودي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع .
20. سليم , هبة الله مسعد محمد , سحاحيري , عهود محمد (2021) التصميم الذكي ودوره في استحداث حُلي لذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة الدولية للتصميم .

الصور

- /https://tripbucket.com/dreams/dream/visit-al-hada-saudi-arabia
- https://muaykaliyahcenter.com/products/%D9%88%D8%B1%D8%AF-%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D9%81%D9%8A-1